تقديرات الذات وعلاقته بالأغراض الاكتئابية
لدى عينة من المراهقات المتزوجات
وغير المتزوجات عرفيا

د./ سهير ميهوب
مدرس علم النفس
جامعة القاهرة – فرع الفيوم

ملخص البحث :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة هامة في نمو الفرد، و على الرغم من أن كل مراحل النمو التي يمر بها الفرد هامة بسبب تأثيراتها الحالية و التالية إلا أن مرحلة المراهقة ذات أهمية خاصة نظرا للتغيرات العضوية و النفسية التي تطرأ على شخصية المراهق في هذه الفترة، و التي قد تكون سببا وراء وقوعه في العديد من المشكلات و ارتكابه العديد من السلوكيات الخاطئة، و قد لوحظ في الفترة الأخيرة أن المراهقات و المراهقين يمرون بالعديد من الأزمات في ظل غيبة الوعي الديني و فقد السلطة الوالدية، و في ظل الثورة الإعلامية فقد دخلت على مجتمعنا مشكلات عديدة مثل الإدمان و الزواج العرفي، و نظرا لأنها مشكلة تؤرق كل بيت مصري فإننا سوف نتناولها بالبحث و الدراسة .

و يسعى هذا البحث للإجابة على سؤالين رئيسيين مؤداهما – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الأعراض الاكتئابية لدى المراهقات المتزوجات عرفيا؟

و السؤال الثاني مؤداه: – هل يختلف تقدير الذات في علاقته بالأعراض الإكتئابيه عند المراهقات المتزوجات عرفيا عنه لدي المراهقات غير المتزوجات عرفيا ؟

و قد استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات لطلبة المدارس الثانوية من إعداد أحمد محمد حسن، ومقياس الاكتئاب (د) إعداد غريب عبد الفتاح، وتم تطبيقه على عينة قوامها خمسة وعشرون طالبة متزوجة عرفياً، خمسة وعشرون طالبة غير متزوجة عرفيا من مدارس السلام الثانوية التجارية و قد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية لها لتفسير للدرجات التي حصلت عليها الطالبات علي مقياس الاكتئاب ومقياس تقدير الذات، و قد أسفر البحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين تقدير الذات و الأعراض الاكتئابية لدي المراهقات المتزوجات عرفياً

كما أسفر البحث عن أن المراهقات غير المتزوجات عرفيا يتمتعن بتقدير مرتفع لذواتهن أعلى من المراهقات المتزوجات عرفيا و بالتالي لا تظهر عليهن الأعراض الاكتئابية كما أنهن أكثر سعيا للتفوق للالتحاق بالجامعة

تقديرات الذات وعلاقته بالأغراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقات المتزوجات وغير المتزوجات عرفيا

د./ سهير ميهوب
مدرس علم النفس
جامعة القاهرة – فرع الفيوم

مقدمة :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحله هامة في نمو الفرد ، وعلى الرغم من أن كل مراحل النمو التي يمر بها الفرد هامة بسبب تأثيراتها الحالية والتالية، إلا أن مرحلة المراهقة ذات أهمية خاصة نظرا للتغيرات العضوية والنفسية التي تطرأ على شخصية المراهق في هذه الفترة، وذهب البعض إلى تسميتها مرحلة الميلاد النفسي للفرد فهي مرحلة انفصال وانتقال وانضمام ، أي أنها مرحلة يعاني فيها المراهق من غموض في مكانته الاجتماعية ، وعدم وضوح الدور الذي يقوم به بالإضافة إلى التغيرات المصاحبة لهذه المرحلة ولا سيما التغيرات الجسمية التي يصاحبها تدفق هائل في الطاقة الجنسية، وتقف التغيرات النفسية المصاحبة لهذه الفترة والمتمثلة في الخجل والميول الانطوائية والتمركز حول الذات والإحساس بالذنب والخطيئة، والاستغراق في أحلام اليقظة حجر عثرة في تكيف المراهق مع ظروفه الجديدة خاصة إذا نشأ المراهق في جو أسري مغلق لا يؤمن بأهمية الحوار البناء مع الأبناء ومناقشتهم في كل ما يطرأ عليهم من تغيرات مصاحبة لهذه الفترة مما يجعل المراهق يشعر بعدم القيمة واحتقار الذات، (إبراهيم أحمد أبو زيد ١٩٨٧ صـ٩١) ومع أول فرصة تأتي إليه ليثبت ذاته فإنه لا يتردد حتى ولو كان بطريق الخطأ كما نلاحظ ذلك في انسياقه وراء أهواء جماعة الرفاق لإثبات الذات، وقد لوحظ في الوقت الحالي العديد من الظواهر التي تؤكد ما سبق مثل التدخين والإدمان والزواج العرفي .... الخ من الظواهر التي انتشرت بين بعض المراهقين.

ويرى بعض الباحثين أن الزواج العرفي (السري) بين المراهقين أصبح ظاهرة تستحق الدراسة والوقوف عندها لما تشكله من خطر على مجتمعنا في ظل السموات المفتوحة إعلامياً وغيبة الوعي الديني والرقابة الوالدية.

إلا أن الباحثة تفضل استخدام كلمة مشكلة وليس ظاهرة لأننا ليس لدينا إحصاء كمي حول هذه المشكلة ، نظراً لأنها تتم في الخفاء وأن الحالات التي تم الكشف عنها تمت بالصدفة إما عن طريق التقاضي ومراكز الشرطة، أو أن الشباب حدثت بينهم خلافات فعمد كل منهم إلى إفشاء أسرار الغير ممن يعرفونهم، لذلك فغالباً ما يترتب علي ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية للفتيات، لعل من أبرزها الأعراض الاكتئابية التي تتناولها الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تعتبر مشكلة الزواج العرفي (السري) بين المراهقات من المشكلات التي باتت تؤرق الأسر المصرية ولا سيما في المدن ذات الكثافة العالية والاختلاط الشديد والبطالة المنتشرة بين الشباب مما جعل طول وقت الفراغ لديهم مصدراً من مصادر إثارة المشكلات وارتكاب الأخطاء في حق أنفسهم والآخرين وتزداد مساحة ارتكاب الأخطاء مع شعور المراهقين والشباب عموماً باليأس من الحصول على فرصة عمل ومسكن ومقدرة على مواجهة تكاليف الزواج المرتفعة، مما دفعه للبحث عن وسيلة للتحرر من هذه الأعباء وإشباع رغباته حتى ولو كان الحل يتمثل في الزواج السري وينعكس هذا كله على تقدير المراهقات لذواتهن ، وتعرضهن للاكتئاب أحياناً والمتمثل في انقباض الصدر والحزن وعدم الرغبة في الحياة واحتقار الذات والتشاؤم والشعور بعدم القيمة ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والأعراض الاكتئابية لدي المراهقات المتزوجات عرفياً ؟

٢- هل يختلف تقدير الذات في علاقته بالأعراض الاكتئابية لدي المراهقات غير المتزوجات عنه لدي المراهقات المتزوجات عرفياً ؟

أهمية الدراسة :

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتم عليها الدراسة حيث أنها العنصر الحيوي والهام الذي تتوقف عليه مستقبل الأمة وتقدمها .

٢- تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها للآثار المترتبة على ظاهرة الزواج العرفي في حين يرى ثروت إسحق (٢٠٠١) أن الظاهرة تصل إلى ٦% من إجمالي طلاب الجامعة ، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الظاهرة تتم في السر، ويصعب التأكد من حجمها الحقيقي مع ملاحظة أن معدلات الزواج العرفي تشهدها العواصم ومدن القناة (ثروت إسحاق ، ٢٠٠١ ، صـ٣).

٣- تتضح أهمية الدراسة من الأهمية النفسية لهذا البعد ، حيث تؤكد كوثر رزق (١٩٩٨)، عادل صادق (٢٠٠١) ، محمود أبو الليل (٢٠٠١) أن هذا الفعل يعد خروجاً على معايير الصحة النفسية ومؤشر قوي على وجود خلل في البناء النفسي لهؤلاء المراهقين والمراهقات الذين أقدموا على ارتكاب مثل هذا الخطأ .

٤- قلة الدراسات التي تناولت هذه المشكلة فهي في حدود علم الباحثة لا تتعدى أصابع الأيدي بالإضافة إلي تركيزها على أتجاهات الشباب نحو الزاج العرفي، دون التركيز على البعد النفسي لهذه المشكلة.

٥- الأهمية العلمية والتطبيقية لنتائج الدراسة التي يمكن الاستفادة منها من الناحيتين العلمية والتطبيقية.

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلي التعرف علي بعض العوامل النفسية التي تميز المرهقات اللاتي تزوجن زواجاً عرفياً عن طريق اختبار صحة العلاقة النظرية بين تقدير

الذات والأعراض الاكتئابية لـدي المراهقـات المتزوجـات عرفيـاً وغيـر المتزوجات.

الإطار النظري والمفاهيم :

مفهوم المراهقات:

تعرف الباحثة المراهقات إجرائياً بأنهن طالبات المدارس الثانوية التجارية اللاتي تقعن في المرحلة العمرية من (١٥ – ١٨) سنة وهي مرحلة المراهقة بكـل مـا يميزها من خصائص النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي .

مفهوم الزواج العرفي (السري) *Unformal Marriage*:

قامت الباحثة بعمل مسح بالكمبيوتر في أكثر مـن مكـان (المركـز الثقـافي البريطاني – الجامعة الأمريكية – أكاديمية البحث العلمي) بحثاً عن مفهوم الزواج العرفي وذلك بإدخال المتغيرات التالية :

- ***Common Low Marriage*** زواج غير قانوني
- ***Customarg Marriage*** زواج عرفي
- ***Secret Marriage*** زواج سري
- ***Unknown Marriage*** زواج غير معروف
- ***Unpublished Marriage*** زواج غير منشور
- ***Clandestine Marriage*** زواج خفي

فلم تجد ما يقابل هذا المصطلح ويتفق معه في الشكل والمضمون في الكتابـات الأجنبية وذلك لاختلاف الثقافة والعادات والتقاليد ولأن مجتمعاتهم تبـيح الاتصـال الجنسي بكل صوره وإن كان يوجد في كتاباتهم أنواع عديدة من أشكال الزواج مثل الزواج غير الشرعي وهو الذي يتم بدون موافقة الكنيسة .

أما على المستوى العربي فقد وجدت الباحثة كثير من التعريفات التي تناولت هذا المفهوم .

فيعرفه محمود النجيري (١٩٩٥) بأنه عقد بلا وثيقة رسمية يتم بدون علم أهل الفتى والفتاة أي بدون إشهار أو إعلان .(ص٣)

وتعرف كوثر رزق (١٩٩٨) الزواج العرفي بأنه " عقد يتم بتراضي الطرفين وقبولهما الزواج أمام شاهدين دون توثيقه بشكل رسمي (قانوني) .

ويعرفه سيد عبد العظيم وآخر (١٩٩٩) بأنه " عقد يتم بين رجل وامرأة في السر دون موافقة الأهل في وجود أو عدم وجود شاهدين ، ولا يتم توثيقه بطريقة رسمية بغرض الإشباع الغريزي فقط . (ص٦)

ويعرفه طه بركات (٢٠٠٠) بأنه زواج يقو م على الرضا التام بين طرفين دون تدوين وهو يتضمن ركناً واحداً من أركان الزواج وشروطه ، وهو القبول ، لكن أين موافقة الأهل أو الولي وأين العقد وأين التوثيق وأين الإشهار والإعلان .

في حين يرى عادل صادق (٢٠٠١ ، ص٣) ؟أن الزواج العرفي المنتشر الآن بين بعض الطلاب والطالبات يكون مفتقداً لبعض الشروط الدينية والمدنية ، لكنه على الجانب النفسي هو زواج لتوافر النية الصادقة فيه ، بمعنى أنه لا يكون غطاء يحمي علاقة جنسية محرمة ولا يكون مؤقتاً أو محدد المدة الزمنية . (ص ٢٨)

وترى شادية قناوي (٢٠٠١) أن هناك فرق كبير جداً بين الزواج العرفي الآن والزواج العرفي في الماضي ، حيث ترى أن الزواج العرفي الذي يقدم عليه بعض الشباب اليوم يفتقد لشرط هام جداً هو العلانية عند أهل الفتاة أو أهل الفتى وهو ما يجعل هذا النوع من الارتباط بين الطرفين بغرض إشباع الغريزة الجنسية، وقد يكون محدد المدة أو غير محدد وهو يفتقد لجميع شروط الزواج الشرعي باستثناء القبول . (ص٨٨)

وتعرف أماني عبد المقصود وآخر الزواج العرفي السائد بين المراهقين والشباب بأنه " ورقة تكتب بين شاب وفتاة بالتراضي بينهما على إقامة علاقة زوجية بدون علم أهل كل منهما ، وفي وجود شاهدين من أصدقائهما أو في عدم وجود شهود، وبدون توثيق رسمي أو مدني. (أماني عبد المقصود ، ٢٠٠٣ ، ص١٥)

وتعرفه الباحثة بأنه إتفاق قد يكون مكتوب أو غير مكتوب بين الطرفين على إقامة علاقة زوجية وهي علاقة محرمة لافتقادها الأركان الشرعية اللازمة لها وتنتهي بمجرد تحقيق الهدف منها .

أشكال وصور الزواج العرفي :

يتخذ الزواج العرفي عند الشباب والمراهقين صور و أشكال و مسميات عديدة على النحو التالي .

١- الزواج السري : ويكون بدون شهود وبدون إعلان ولا يدون في وثيقة أو مستند .

٢- زواج الهبة : ويقوم على أساس أن يهب كل طرف نفسه للآخر أي إيجاب وقبول بأن يقول أحد الطرفين " وهبتك نفسي " فيرد الطرف الآخر قائلاً " وأنا أيضاً " وبهذه العبارة يكون قد تم الزواج بينهما في وجود شاهدين من أصدقائهما أو بدون شاهدين .

٣- زواج الدم : وفيه يقوم الشاب والفتاة بإصابة أحد أطرافه حتى يسيل الدم ، ويقوم كل منهما بخلط دمائهما معاً وبهذا يتم الزواج بينهما وبهذا يكونا قد ارتكبا جريمتين في حق نفسهما ، جريمة الزواج العرفي وجريمة نقل المرض في حالة إصابة أحدهما بأي مرض من الأمراض المعدية عن طريق الدم مثل (الفيروس الكبدى سي – الإيدز) (طه بركات ، ٢٠٠٠ ، ص٣)

في حين يرى عادل صادق (٢٠٠١) أن الزواج العرفي بين الشباب والمراهقين يتخذ عدة أشكال منها :

١- زواج عرفي غير موثق : وهو زواج تتوافر فيه الشروط الشرعية للزواج لكنه يفتقد إلى التوثيق الرسمي .

٢- زواج عرفي منقوص : ويتوافر فيه ركن الإيجاب والقبول والشهود ولكنه يفتقد الإعلان وغير موثق .

٣- زواج عرفي كاذب : ويكون بدافع إشباع الغريزة الجنسية حيث أنه يفتقد كل الشروط اللازمة لمشروعية الزواج .

٤- ويميز ثروت إسحاق (٢٠٠١) بين الزواج العرفي والزواج السري حيث يرى أن الزواج العرفي هو الذي يحضره الشهود والولي لكنه لم يدون في وثيقة رسمية، وبالتالي تضيع معه حقوق الطرفين إذا لم يعرف أحد المحيطين

بهم بهذا الزواج أمام المحاكم في الدعاوى والأحوال الشخصية ، أما الزواج السري فهو زواج غير معلن لأي طرف وغالباً ما ينتهي بانتهاء الغرض منه وهو إشباع الغريزة الجنسية. (ثروت إسحاق ، ٢٠٠١ ، ص٣٥)

وقد أجمع الفقهاء على عدم مشروعية الزواج العرفي بكل مسمياته نظرا لأنه يفتقد إلى شرط هام وهو موافقة الولي سواء كان أب أو عم أو خال ....الخ وسوف نتحدث عن هذا الرأي بالتفصيل أثناء تناول الزواج العرفي من منظور ديني .

وحتى تتضح الصورة حول ظاهرة الزواج العرفي فسوف نتناول هذا السلوك من منظور علم النفس والدين .

أولا : الزواج العرفي من منظور علم النفس

يعد الزواج من أهم دعائم الاستقرار النفسي والانفعالي لدى الشباب ، من خلال منزل الزوجية الذي يشعر فيها الطرفان بالدفء والسكينة ثم يأتي الأبناء لدعم هذا الكيان والمحافظة عليه ، لكن في حالة الزواج العرفي الذي يفتقد لمسكن الزوجية ويفتقد الإنجاب يعاني الطرفان العديد من المشكلات النفسية حيث أن الطاقة الجنسية تهدأ وتستقر وتظهر بعد ذلك المشكلات المتعددة وتؤكد كوثر رزق (١٩٨٨) هذا المعنى في دراستها الإكلينيكية لمجموعة من الفتيات المتزوجات عرفيا حيث تؤكد على أن سرية العلاقة الزوجية تجعل الحياة مليئة بالخوف والقلق والإضرابات مما يؤثر سلباً على هذه العلاقة ، حيث تظهر المشاكل النفسية مثل الغضب والحقد والصراع والقلق والتوتر ومشاعر الذنب وتأنيب الضمير مما يدفع الفتاة الى اليأس والاكتئاب خاصة في حالة افتضاح هذا الزواج وفشل إصلاحه .

ويؤكد فرج أحمد فرج على أن الزواج العرفي سلوكاً مرضياً حيث أنه انحراف عن المعايير السوية كما أنه زواج حالة وليس زواج سمة ، بمعنى أنه حلاً لوضع مؤقت يتشبع من خلاله المراهق الغريزة الجنسية على عكس الزواج الشرعي المعترف به من قبل الدين والمجتمع الذي يقوم على أسس مدروسة وبالتالي يحقق الاستقرار النفسي والانفعالي للجميع .

ويرى محمود أبو النيل (٢٠٠١) أن الزواج العرفي بين الطلاب زواج وقتي

ينتهي عند التخرج وتقع المشكلة برمتها على عاتق الفتاة حيث تجتاحها مشاعر الحزن وينتابها القلق والتوتر والاكتئاب حيث تفشل في تكوين أسرة وأبناء وتنتهي إلى لا شيء وتتحمل في النهاية تبعات هذا الزواج وخاصة الآثار النفسية المترتبة عليه، والمتمثلة في نبذ المجتمع لها وتشويه صورتها هي وأسرتها أمام المجتمع ، مما يترتب عليه عُزلتها وفقد شعور الثقة بالنفس والإصابة بالاكتئاب.(محمد أبو النيل ٢٠٠١ ، ص ٢٢)

الزواج العرفي في ضوء بعض نظريات علم النفس

سوف نقصر حديثنا على نظريتان فقط هما:

١- نظرية التحليل النفسي

٢- النظرية السلوكية

١ - نظرية التحليل النفسي

أعطى فرويد الغريزة الجنسية أهمية كبيرة لدرجة انه ارجع كل سلوك يقوم به الكائن الحي لمبدأ اللذة الجنسية مؤكدا أن كبتها يؤدي إلى العصاب ويرى فرويد أن الإنسان يعيش في صراع بين رغباته التي تلح في الإشباع وبين مبدأ الواقع الذي يحتم عليه تأجيل بعض الاشباعات لأنه محكوم بقيم المجتمع ونظامه ، ولهذا تلجأ المراهقات والمراهقين إلى الزواج السري أو كما يطلقون عليه الزواج العرفي لإشباع الغريزة والبعد عن كل ما يحول دون تحقيق اشباعاته.

٢ - النظرية السلوكية

يرى أنصار النظرية السلوكية أن سلوك الإنسان متعلم ومكتسب من البيئة وان التعزيز الايجابي كالمديح والثناء يقوي السلوك الايجابي ويدعمه في حين أن التدعيم السلبي يضعفه ويلغيه ، وبناء علي ذلك فأن البيئة هي المسئولة عن أخطائنا في بعض الأحيان .

فعلي سبيل المثال نجد أن إقدام المراهقات على ارتكاب خطأ الزواج العرفي يرجع إلي تشجيع جماعات الرفاق لهذا السلوك في غيبة الرقابة الوالدية ونمط

التنشئة الاجتماعية غير السليمة وسلبية القوانين غير الرادعة لمثل هذه الأخطاء.

والتي يكون من نتائجها .

- ضياع الأنساب حيث يتنكر الرجل لنسب الطفل .
- تعرض الفتاه للابتزاز حيث يرفض الرجل تطليقها وبالتالي لا تستطيع الجمع بين زوجين في وقت واحد .
- الزواج العرفي وسيلة لإشاعة الفاحشة في المجتمع إذ قد يلجأ البعض إلي الزنا بدعوي الزواج العرفي .
- الزواج العرفي مصيره الفشل لأنه قائم على الغش والتدليس .
- الزواج العرفي عرضة للإنكار وبالتالي تضيع معه حقوق الفتاه .

ونستطيع أن نقول أن المراهقات اللاتي يقدمن على القيام بمثل هذا السلوك لديهن إحباط شديد مع شعور باليأس والخوف من المستقبل ويشعرن بالحرمان كما أنهن غير ناضجات انفعاليا.

ثانيا : الزواج العرفي من منظور الدين :

نحن نعلم أن الزواج الشرعي قديما كان يأخذ الشكل العرفي مع توافر جميع الأركان أو الشروط اللازمة لمشروعية هذا الزواج والمتمثلة في :

- موافقة الولي (ولي الأمر) وهو الأب ، العم ، الخال ، الأخ ، الأم ويجوز أن يكون القاضي ولي لمن لا ولي لها .
- الإيجاب والقبول .
- المهر.
- مؤخر الصداق.
- شاهدي عدل (رجلان أو رجل وامرأتان)
- والإشهار أو الإعلان ولو بالدف .

ومع ذلك لم يأخذ الزواج الشرعيُ الشكل الرسمي (ونقصد به عملية التوثيق) إلا في فترات لاحقة بعد زيادة الكثافة السكانية وكثرة الخلافات وفساد القيم وضياع الحقوق بين الناس، ومن هنا بدأ توثيق عقود الزواج حفاظاً على الأنساب وحقوق

الزوجين والأسرة ككل ومع مرور الوقت وتفاقم المشكلات الاقتصادية والأسرية والنفسية وفي ظل تعقد الحياة وبطالة الشباب ويأس الشباب في ظل هذه الظروف من فرصة الزواج والاستقرار بدأ يظهر ما يسمى بالزواج العرفي .

ومفهوم العرف في اللغة هو : العرف ضد المنكر وهو ما تعرفه النفس من الغير وتأنس به وتطمئن إليه .

والعرف في الشرع معناه (ما استقرت عليه النفوس من جهة العقول وتلقته الطبائع السليمة بالقبول وهو حجة) . (سمير عبد السميع ب ، ن ، ص ٧٩)

ونظرا لانتشار ظاهرة الزواج العرفي بين طلبة الجامعات والمراهقين وفي ظل صعوبة تقدير حجم هذه الظاهرة لأننا لا نعلم عنها إلا من خلال محاضر الشرطة أو الجرائد ولأنها سرية خوفاً من الافتضاح ، فهي تعد مشكلة تستدعي تكاتف جميع التخصصات للحد منها .

ونظراً لأهمية الدين في مواجهة هذه المشكلة فقد أصدر مفتى الجمهورية السابق نصر الدين واصل في ١٤٢٠/٩/٢٨هـ عن دار الإفتاء المصرية بيانا أوضح فيه بطلان الزواج العرفي الذي نقصده في هذه الدراسة نظراً لغياب شرط هام وهو موافقة ولي الأمر لأن هذا فيه تعدي على شرع الله حيث أمرنا الله عز وجل في قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم "فانكحوهن بإذن أهلهن وأتوهن أجورهن بالمعروف "(سورة النساء: ٢٥)

وقال المصطفى " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل "

ونستخلص مما سبق أن الزواج العرفي الذي نقصده في هذه الدراسة يعد علاقة سرية محرمة لعدم توافر الشروط اللازمة للزواج وعليه فإن مناداة البعض بالطلاق بعد الزواج العرفي يعد مطلب غير صحيح فالأصح هو دعوى فسخ العقد وليس دعوى الطلاق .

٢ – تقدير الذات *Self-esteem*

عند الحديث عن مفهوم (تقدير الذات) لابد من التفرقة بين هذا المفهوم ومفهومين آخرين هما الذات وكفاءة الذات المدركة ***Self-Perceived efficacy***

وقد أشار هنسفورد وهاتي ***(Hansford & Hattie)*** إلى وجود ما يقرب من خمسة عشر مصطلحاً تستخدم للإشارة إلى الذات بل الأكثر من ذلك أنهما أكدا على أن الفرق بين مفهوم الذات ***Self-concept*** وتقدير الذات ***Self-esteem*** فرق بسيط جداً ، في حين يرى شافيلسون وزملاؤه ***Shavelson etal*** أن مفهوم الذات يعني إدراك الفرد وفكرته عن نفسه .

ويذهب كل من شافيلسون وزملاؤه إلى التأكيد على أن تقدير الذات ومفهوم الذات كثيراً ما يستخدمان بمعنى واحد والدليل على ذلك أن مقياس تقدير الذات لـ (كوبر سميث) من أكثر المقاييس المستخدمة في قياس مفهوم الذات العام .

وفي دراسة أجراها سميث وبيتز مؤخرا ***Smith & betz*** أكدا على أن تقدير الذات يعد أحد مظاهر مفهوم الذات في حين يرى كل من بلاسكوفتش وتوماكا إن تقدير الذات يعتبر تقسيم وجداني ***affective*** لقيمة الفرد وأحيانا يستخدم بمعنى احترام الذات ***self-rewgard*** أو تقبل الذات ***self-acceptance*** .

(نقلا عن غريب عبد الفتاح ، ٢٠٠٣ ، ص ١١)

ويعرف تقدير الذات عند حامد زهران بأنه الشعور بكينونة الفرد ووعيه بها. (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، صـ٢٥٧)

ويرى إبراهيم أبو زيد أن تقدير الذات معناه " الحكم الشخصي للفرد عن الاستحقاق أو عدمه الذي يتم التعبير عنه في طبيعة الاتجاهات التي يحملها الفرد تجاه نفسه . (إبراهيم أحمد أبو زيد ،١٩٨٧ ، صـ٨١)

وعلى هذا فإن الباحثة تعرف تقدير الذات تعريفاً إجرائياً في هذا البحث على أنه " تقييم الفتاة المراهقة لنفسها وتجاهها نحو ذاتها وتقبل الآخرين لها .

٣– الأعراض الاكتئابية *Depressive symptoms*

يشير هذا المفهوم إلى العلامات أو المؤشرات الاكتئابية وتعرف الباحثة

الأعراض الاكتئابية في هذا البحث بأنها مجموعة من الأعراض تتراوح بين الشعور بالضيق لدى الفتاة المراهقة وفقدان الشهية والميل إلى البعد عن الآخرين والحزن والألم وغيرها من الأعراض المؤقتة التي لا نستطيع أن نطلق عليها الاكتئاب الإكلينيكي .

وتنوه الباحثة أن المقصود بالاكتئاب هنا الاكتئاب العادي وهو غالباً يحدث بعد حدث أو موقف ضاغط مثل (الفصل من العمل – الطلاق – كارثة – زواج عرفي – مرض شديد كما في حالات الأورام بأنواعها) وتكون استجابة الفرد لهذا الموقف الذي تسبب في حدوث الاكتئاب العادي استجابة مؤثرة في نشاطاته الاجتماعية ومن المتوقع أن تزول الأعراض الاكتئابية مع الوقت بعد زوال المواقف الضاغطة أو معالجتها ولهذا عمدت الباحثة إلى استخدام مصطلح الأعراض الاكتئابية من خلال تطبيق مقياس للاكتئاب دون استخدام أي وسائل تشخيصية أو مقابلات إكلينيكية .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمسح بالكمبيوتر للدراسات الأجنبية التي تمت حول هذا الموضوع إلا أنها لم تجد دراسات مرتبطة بموضوع البحث الحالي .

أما على مستوى الدراسات العربية فقد وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات التي تناولت الزواج العرفي وسوف نعرضها على النحو التالي ثم نعقب عليها .

في دراسة قامت بها كوثر إبراهيم رزق (١٩٩٨) تحت عنوان " الزواج العرفي – دراسة إكلينيكية " وهدفت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه (لماذا تقبل الطالبة الجامعية على الزواج العرفي وما الذي يدفعها إلى ذلك ؟)

أجريت الدراسة على عينة قوامها عشر طالبات من جامعتي عين شمس والمنصورة تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠-٢٦) سنة وقد استخدمت الباحثة أكثر من أداة منها اختبار تفهم الموضوع ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، استبيان أيزنك للشخصية ، ومقياس الاكتئاب بالإضافة إلى المقابلات الإكلينيكية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج على النحو التالي :

- رغبة الفتاة في إقامة علاقات عاطفية وعلاقة صداقة مع الجنس الآخر .
- أن الدافع وراء الزواج العرفي هو الظروف الاقتصادية السيئة وعدم موافقة الأهل على المتقدمين لها ، وتخلي الأب عن دوره الحقيقي تجاه الأبناء .
- أن الزوج الشرعي رجل شرير وظالم وغير الشرعي رجل شهواني ومغتصب.
- تتصف الفتاة ببناء نفسي سادي مازوخي وتعاني من بعض مظاهر الاكتئاب وبعض الأعراض الذهامية وأقدمت على الانتحار .

وفي دراسة ثانية قام بها سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (١٩٩٩) تحت عنوان " الاتجاه نحو الزواج العرفي وعلاقته بأزمة القيم لدى عينة من الشباب الجامعي – دراسة سيكومترية – إكلينيكية " وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٨) من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة المنيا ، وقد استخدم مجموعة من الأدوات منها مقياس الاتجاه نحو الزواج العرفي ، ومقياس أزمة القيم ، واستمارة المقابلة واختبار تفهم الموضوع (*T-A.T*) والمقابلة الإكلينيكية الحرة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الفرد الذي لديه أزمة في القيم لا يلتزم بالضوابط الاجتماعية والدينية ، وليس لديه وازع ديني ، مما قد يدفعه إلى الزواج العرفي كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور تجاه الزواج العرفي .

وسعت دراسة قام بها طه بركات (٢٠٠٠) إلى استطلاع أراء طلبة الجامعة نحو ظاهرة الزواج العرفي ودور أجهزة الإعلام في مواجهتها وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة وقد استخدم أداة الاستفتاء من إعداده وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن ٦٠ % من عينة البحث على علم ودراية بالزواج الصحيح، إلا أنهم في حاجة للتوعية الدينية السليمة حتى لا يقعوا في خطأ الزواج العرفي.

وتوصل إلى أن أسباب لجوء الشباب إلى الزواج العرفي يرجع إلى نقص وعي الشباب بأمور الدين وضعف الرقابة الأسرية والرغبة في الحصول على المتعة السهلة بالإضافة إلى وقت الفراغ والاختلاط .

وفي دراسة أخرى قام بها ثروت إسحق (٢٠٠١) بهدف وصف اتجاهات

الشباب المرتبطة بظاهرة الزواج العرفي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٦٠) طالب وطالبة بكلية الآداب ومعظم أفراد العينة يقيمون بالقاهرة الكبرى وتوصلت الدراسة إلى سن الفتاة في ٤٥,٧% من أفراد العينة لا يتجاوز ٢٠ سنة أي أنها في مرحلة المراهقة المعروفة بسماتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من المراحل .

كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب يرون في هذا الزواج نزوة عارضة ويرى بعض أفراد العينة أنها ظاهرة تعكس غياب الوعي الديني كما أثبتت الدراسة أن الذين يلجئون إلى الزواج العرفي يعانون من التفكك الأسري سواء بالطلاق أو بالهجر أو بالوفاة .

وفي دراسة أخرى قام بها عادل مصطفى ٢٠٠١ حاول من خلالها معرفة أسباب الزواج العرفي والنتائج المترتبة عليه مع وضع تصور لدور خدمة الجماعة في مواجهة هذه الظاهرة وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٥٠) طالب وطالبة انتظام وقد توصل إلى عدة نتائج أبرزها أن غياب القيم الدينية وبطالة الشباب وارتفاع تكاليف الزواج الرسمي بالإضافة إلى جماعة الأصدقاء وغيبة الرقابة الأسرية كلها أسباب تشجع على الزواج العرفي .

وقام جمال تفاحة ٢٠٠١ بدراسة لاستطلاع آراء شباب الجامعة نحو الزواج العرفي واستخدم فيها المنهج الوصفي مع أداة الاستبيان وهي من إعداده، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦١٠) طالب وطالبة من كليات التربية بجامعة(عين شمس – قناة السويس – المنيا) تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ -٢٢) وقد أوضحت نتائج الدراسة تباين آراء الشباب حول مفهوم الزواج العرفي حيث أن ٥٨,٧١% يرون أنه زواج غير موثق و ٥٦% يرون أنه زواج بدون إشهار و٤٦,٥% ترى أنه زنا و ٦% ترى انه مرض نفسي اجتماعي و ٦% ترى أنه علاقة للمتعة المؤقتة، كما أكدت الدراسة على أن غياب الرقابة الوالدية يأتي في مقدمة الأسباب التي تؤدي إلى الزواج العرفي، يليه عامل المغالاة في المهور، ثم غياب الوعي الديني، ثم عامل ارتفاع الأسعار، ثم عامل المتعة السهلة، ثم عامل

الاختلاط بين الجنسين، وهي من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى الإقدام على ارتكاب خطأ الزواج العرفي .

وفي دراسة أخرى قامت بها أماني عبد المقصود وتهاني عثمان (٢٠٠٣) لمعرفة اتجاهات الشباب نحو الزواج العرفي وعلاقتها بالمناخ الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة.

قوامها (٢٩٦) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية والتربية النوعية بجامعة عين شمس والمنوفية وقد استخدمت الباحثتان أداتين هما استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ومقياس الاتجاه نحو الزواج العرفي من إعداد الباحثتان وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبزها وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين الاتجاه نحو الزواج العرفي، والبعد الأول من أبعاد المناخ الأسري والمتمثل في الأمان الأسري ودخل الأسرة .

كما أوضحت الدراسة وجود تأثير دال لمتغير الجنس على تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة الإناث في الريف والحضر من حيث الاتجاه نحو الزواج العرفي ، وكذلك بالنسبة للذكور نلاحظ أن معظم هذه الدراسات ركزت على معرفة اتجاه الشباب

تعقيب على الدراسات السابقة :

- من حيث الموضوع :

نلاحظ أن معظم هذه الدراسات ركزت على معرفة اتجاه الشباب نحو الزواج العرفي، سيد عبد العظيم (١٩٩٩)، طه بركات (٢٠٠٠)، ثروت إسحاق (٢٠٠٠)، جمال تفاحة (٢٠٠١)، أماني عبد المقصود، تهاني عثمان (٢٠٠٣)

- **من حيث المنهج** : اعتمدت معظم هذه الدراسات على المنهج الاستطلاعي والوصفي واستخدمت مقاييس الاتجاه نحو الزواج العرفي .

- من حيث النتائج :

توصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج التي نرى أنها متشابهة ومتكررة إلى حد كبير فقد أكدت هذه الدراسات على أن الشباب الذين يقدمون على ارتكاب خطأ الزواج العرفي ينقصهم الوعي الديني ويفتقدون الرقابة الأسرية فضلاً عن أنهم نشئوا في أسر مفككة .

ثم أتت المشكلات الاقتصادية ووقت الفراغ ووسائل الإعلام في مرتبة تالية .

ومما يؤخذ على هذه الدراسات أنها لم تحاول تناول الآثار النفسية السلبية التي تعاني منها الطالبات بصفة خاصة باستثناء دراسة كوثر رزق (١٩٩٨) والتي حاولت فيها وصف وتحليل شخصية الفتاة التي تقدم على مثل هذا السلوك الخاطئ، حيث توصلت دراستها إلى أن الفتيات اللاتي يرتكبن هذا الخطأ تعاني من بناء نفسي سادي مع ظهور أعراض الاكتئاب وبعض الأعراض الذهانية.

تساؤلات البحث والإجراءات المنهجية :

تساؤلات البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين هما :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والأعراض الاكتئابية لدى المراهقات المتزوجات عرفياً ؟.
- هل يوجد اختلاف في تقدير الذات في علاقته بالأعراض الاكتئابية عند المراهقات المتزوجات عرفياً عنه عند المراهقات اللاتي لم يقدمن على ارتكاب خطأ الزواج العرفي؟ .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة ويبلغ عددها (٢٥) خمسة وعشرون طالبة متزوجة زواجاً عرفياً و(٢٥) خمسة وعشرون طالبة من الطالبات الملتزمات من مدارس السلام الثانوية التجارية بحدائق القبة.

شروط مواصفات العينة :

العينة في مرحلة عمرية واحدة حيث :

- تتراوح أعمارهن بين (١٥- ١٨) .
- يسكن في منطقة جغرافية واحدة (حي حدائق القبة – الزاوية الحمراء – المليحة) .
- كلهن لديهن مشكلات أسرية (تفكك – طلاق – وفاة) .

وقد علمت الباحثة بذلك من خلال المقابلة المبدئية مع المفحوصات .

طريقة الحصول على العينة :

كلفت الباحثة بإلقاء محاضرة ضمن النشاط الثقافي في المدرسة وكان موضوعها (النضج النفسي والاجتماعي للمراهقين) وبعد الندوة سمحت لهن الباحثة بالاستفسار، عما يدور بداخلهن من تساؤلات وكان معظم هذه الأسئلة عن زواج الفتاة بدون علم أهلها ومدى مشروعيته .

وكان ذلك بداية الإلمام بهذه المشكلة بعدها تكررت زيارة الباحثة لهذه المدارس للوقوف على حجم هذه المشكلة هناك، وقد استطاعت الباحثة بمساعدة الأخصائية النفسية والاجتماعية مقابلة الطالبات اللاتي ارتكبن خطأ الزواج العرفي باستثناء ثلاث طالبات رفض أهلهن ذهابهن للمدرسة مرة ثانية لوجود أهم عوامل الانحراف، حيث يوجد مقهى يسمى (مقهى الصحفيين) بجوار المدرسة حيث يجلس بها بعض العاطلين وبعض الطلاب الهاربين من مدارسهم أو معاهدهم في الفترة الصباحية

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات وهو من إعداد أحمد محمد حسن صالح – الصورة المعدلة للتطبيق على طلاب المدارس الثانوية ، ومقياس الاكتئاب (د) إعداد غريب عبد الفتاح .

وسوف نلقي الضوء على هاتين الأداتين .

١- مقياس تقدير الذات :

إعداد / أحمد محمد حسن صالح .

يتكون المقياس من ٦٠ عبارة يطلب من المفحوص أن يجيب عنه بعبارة تنطبق أو لا تنطبق، ويتضمن المقياس ٢٨ عبارة موجبة إذا أجاب عنها بعبارة تنطبق

يحصل على الدرجة، أما إذا أجاب لا تنطبق لا يحصل على درجات ويتضمن ٣٢ عبارة سالبة يحصل على درجاتها إذا أجاب (لا تنطبق) أما إذا أجاب تنطبق لا يحصل على الدرجة ، وأقصى درجة للمقياس هي (٦٠) وأقل درجة (صفر)، قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية المقياس بتطبيقه علي عينة مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة السلام بحدائق القبة، وذلك لحساب معامل ثبات المقياس باستخدام تحليل التباين، بتطبيق معادلة (كودر – ريتشارد سون ***Kuder Richard son***)

$$\text{و ا ا} = \frac{\text{ن ع}^{2} - \text{م (ن – م)}}{(\text{ن} - ^{1})\ \text{ع}^{2}}$$

حيث يدل الرمز و ا ا علي معامل ثبات الاختبار

ويدل الرمز ن على عدد أسئلة الاختبار

ويدل الرمز ع^{2} على تباين درجات الاختبار

ويدل الرمز م على متوسط درجات الاختبار

وقد كان معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة هو ٠,٨٢ وهو معامل مرتفع ويؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين علي النحو التالي:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض بنود المقياس علي عدد ثمانية من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي مسبوقة بالمفهوم الإجرائي لتقدير الذات كما عرفه معد الاختبار، وكانت نسب الاتفاق بين هؤلاء المتخصصين (المحكمين) تتراوح بين ٨٠ % إلي ١٠٠ % علي صلاحية المقياس في قياس تقدير الذات، ولم يتم تعديل صياغة أي مفردة من مفردات الاختبار في ضوء أراء هؤلاء المحكمين.
- القدرة التميزية للمقياس:

- تم حساب القدرة التميزية للمقياس للتأكد من صدقة عن طريق المقارنة الطرفية بين الإرباعي الأعلي والإرباعي الادنيّ لدرجات الطالبات في مقياس تقدير الذات، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) وكانت كلها دالة عند مستوي ٠,٠١ وهذا يؤكد علي أن للمقياس قدرة علي التمييز بين الطالبات من حيث تقديرهن لزواتهن.

مقياس الاكتئاب (د) إعداد / غريب عبد الفتاح (١٩٨٥)

ويتكون المقياس من ثلاثة عشر مجموعة من الأعراض الاكتئابية وهي الحزن ، التشاؤم ، الشعور بالفشل ، عدم الرضا ، الشعور بالذنب ، عدم حب الذات ، الانسحاب الاجتماعي ، التردد ، تغير تصور الذات، صعوبة العمل ، التعب ، فقدان الشهية وتقلب المزاج .

وتحتوي كل مجموعة من الأعراض على سلسلة متدرجة من العبارات لتعكس مدى شدة الأعراض الاكتئابية مستخدماً أرقام من صفر إلى ٣ لتوضيح شدة الأعراض وقد أجرى معد المقياس العمليات اللازمة للتأكد من صدق وثبات المقياس حتى يتم التأكد من ملائمته للبيئة المصرية .

وقد حاولت الباحثة التأكد من صدق المقياس فلجأت إلى صدق المفهوم حيث حصلت الطالبات ذوى تقدير ذات منخفض على مستويات اكتئاب مرتفع.

المعالجة الإحصائية للبحث :

استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات المراهقات، وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية لها.

نتائج البحث:

أولاً: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المرهقات المتزوجات وغير المتزوجات عرفياً في تقدير الذات وقيمة (ت) والدلالة الاحصائية لها.

المراهقات غير متزوجات		المرهقات المتزوجات زواجاً عرفياً			
م ١	ع ١	م ٢	ع ١	(ت)	مستوي الدلالة
٣٢,٦٢	١,٢٦	٢٥,٣٦	١,٦٤	١٠,٣٠٢	٠,٠١

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المراهقات المتزوجات وغير المتزوجات زواجاً عرفياً لصالح غير المتزوجات عرفياً.

ثانياً: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المرهقات المتزوجات وغير المتزوجات عرفياً في درجات الاكتئاب وقيمة (ت) والدلالة الإحصائية لها.

المرهقات غير متزوجات		المرهقات المتزوجات زواجاً عرفياً			
م ١	ع ١	م ٢	ع ١	(ت)	مستوي الدلالة
١٢,٥٨	١,٣٢	٢٨,٣٦	٢,٦٤	٢٦,٧٣١	٠,٠١

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب، حيث كانت المراهقات المتزوجات زواجاً عرفياً أكثر أكتئاباً من غير المتزوجات.

مناقشة نتائج البحث :

أولاً : النتائج الخاصة بالتساؤل الأول والذي مؤداه هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والأعراض الاكتئابية لدى المراهقات المتزوجات عرفياً .

اتضح من المعالجة الإحصائية لنتائج البحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين تقدير الذات والأعراض الاكتئابية.

وترى الباحثة أن الطالبة المراهقة التي أقدمت على ارتكاب خطأ الزواج السري تكون لديها مفهوم سلبي عن ذاتها خاصة بعد افتضاح أمرها وتحقير المجتمع لها مما أدى إلى شعورها بالفشل والذنب والانسحاب الاجتماعي وبالتالي يمكن القول بأنه كلما قل تقدير المراهقات لذواتهن زادت حدة الأعراض الاكتئابية لديهن .

ثانياً : النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني الذي مؤداه هل يوجد اختلاف في تقدير الذات وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدي المراهقات المتزوجات عرفياً عنه لدي المراهقات اللاتي لم يقدمن على ارتكاب مثل هذا السلوك الخاطئ ؟ .

اتضح من نتائج المعالجة الإحصائية لهذا التساؤل أن المراهقات اللاتي لم يقدمن على فعل مثل هذا السلوك يتمتعن بتقدير مرتفع لذواتهن أعلى من مجموعة

المراهقات اللاتي تزوجن زواجاً عرفياً ، وبالتالي لا تظهر عليهن الأعراض الاكتئابية.

وتفسر الباحثة ذلك بأن المراهقات اللاتي لم يرتكبن خطأ الزواج العرفي أكثر تكيفاً مع المحيطين ويسعين للتفوق من أجل الالتحاق بالجامعة وبالتالي فإن تقديرهن لذواتهن مرتفع ولا تبدو عليهن أي أعراض اكتئابية.

توصيات البحث :

١- ضرورة مواجهة هذه المشكلة والتي لا يمكن أن نطلق عليها كلمة ظاهرة، في غياب التقدير الدقيق لحجمها كماً وكيفاً وتتم مواجهتها في تصور الباحثة من خلال تكاتف كل الجهات المنوطة بالمراهقين والشباب عموماً، بداية من الأسرة وحثها على مراقبة أبنائها والاهتمام بصدقاتهم وكل ما يرتبط بهم ثم المدارس والجامعات ووسائل الإعلام بصفة خاصة وهذا لا يتحقق إلا من خلال التخطيط والتنسيق بين الأزهر الشريف ووسائل الإعلام حتى لا يتعارض البث الإعلامي مع قيمنا ومبادئنا السليمة .

٢- إنشاء هيئة منوطة بالمراهقين على غرار المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمومة والطفولة تعالج مشاكلهم وتحميهم من كل المخاطر التي تهدد مستقبلهم .

٣- تنشيط اللقاءات المفتوحة بين الجامعات من خلال الأساتذة والطلاب وإبراز الجوانب المضيئة في الحياة للأخذ بها .

٤- أن تحتوي المقررات الجامعية على منهج لتقويم وتهذيب الشباب .

٥- إنشاء مكاتب خاصة بالأسر التي لديها مراهقين وتواجه مشاكل في التعامل معهم ، على غرار مكاتب التوجيه والاستشارات الزوجية لحث الأهل على طرق التربية السليمة وكيفية التعامل مع المراهقين من الجنسين .

البحوث المقترحة :

- تقترح الباحثة ضرورة إجراء المذيد من البحوث التي تتناول العزو السببي وراء ارتكاب المراهقات مثل هذا السلوك وعلاقته بوجهة الضبط .

- إجراء بحوث تتناول المعالجة النفسية للآثار المدمرة التي لحقت بالمراهقات.
- إجراءات بحوث حول نمط التنشئة الولدية للمراهقات المتزوجات عرفياً وغير المتزوجات عرفياً .
- دراسة السمات الشخصية للمراهقات المتزوجات عرفياً .

المراجـــع

١- إبراهيم أحمد أبو زيد : سيكولوجية الذات و التوافق، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٨٧.

٢- أماني عبد المقصود ، و تهاني عثمان منيب: اتجاهات الشباب نحو الزواج العرفي وعلاقتها بالمناخ الأسرى – دراسة مقارنة بين الريف و الحضر، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٣٩) ، المجلد الثالث عشر – ابريل ٢٠٠٣ القاهرة : الأنجلو المصرية.

٣- أمينة الجندى: رجال فاتهم القطار و البنات السبب: تحقيق جمالات يونس، جريدة الجمهورية، ٢٠٠٠/١٢/٣.

٤- ثروت إسحق: اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج العرفي، الإدارة العامة لرعاية الشباب، جامعة عين شمس.

٥- جمال تفاحة: اتجاهات عينة من شباب الجامعة نحو الزواج العرفي "دراسة نفسية استطلاعية " المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٣٣) المجلد الحادي عشر أكتوبر ٢٠٠١: الأنجلو المصرية.

٦- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو: الطفولة و المراهقة، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الرابعة ١٩٧٧.

٧- مفتى جمهورية مصر العربية " نصر فريد واصل " (٢٠٠٠) دار الإفتاء المصرية، القاهرة، وزارة العدل، سجل رقم ١٥٥/٦٤٠ بتاريخ ١٢ شوال ١٤٢٠، الموافق ١٩ يناير ٢٠٠٠.

٨- سيد عبد العظيم و محمد عبد التواب: الاتجاه نحو الزواج العرفي و علاقته بأزمة القيم لدى عينة من الشباب الجامعي "دراسة سيكوميتريه"، المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية، جامعة طنطا (٢٧-٢٨) أبريل ١٩٩٩.

٩- شادية على قناوى: الأبعاد الاجتماعية و الثقافية للزواج العرفي، الإدارة العامة لرعاية الشباب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

١٠- طه محمد طه بركات: استطلاع آراء شباب الجامعة نحو ظاهرة الزواج العرفي و دور أجهزة الإعلام في مواجهتها، مؤتمر معهد الدراسات العليا للطفولة و مركز الطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٠.

١١- عادل صادق: الزواج العرفي بين طلاب و طالبات الجامعة "منظور نفسي" الإدارة العامة لرعاية الشباب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

١٢- عادل محمود مصطفى: الزواج العرفي لدى طلاب الجامعة "الأسباب والنتائج الاجتماعية" و دور خدمة الجماعة في مواجهتها، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة (من ٢ إلى ٤) مايو ٢٠٠٠.

١٣- غريب عبد الفتاح: نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي و مفهوم الذات و الأعراض الاكتئابية: دراسة للتأثيرات المباشرة و غير المباشرة على الأعراض الاكتئابية في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٣٩) المجلد (١٣) أبريل ٢٠٠٣.

١٤- فراج أحمد فراج : سيكولوجية الشخصية، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، بدون تاريخ.

١٤- كوثر إبراهيم رزق: الزواج العرفي "دراسة إكلينيكية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٨) المجلد (٨) ، ١٩٩٨.

١٥- محمود النجيرى: الزواج السري، القاهرة، دار البشير ١٩٩٥.

The self esteem and its Relation by the depressive symptoms on a sample of the teenagers who are married unregistered marriage and those who are not

Dr. soheir Myhoub
The psychology teacher in the social work college in Cairo university Al Fayyum branch

The research summary:

The adoollescence stage is considered an important stage in the growth of the individual and although every stage of the growth that the the individual passes by is important because of its effect upon his character but the addescence stage with special importance is due to the organic and psychological changes that occur to the character of the teenager during this period that may be a reason behind its fall in many of the problems and its commission of many of the wrong manners.

And it was noyice in the last period that the teenagers pass by tois of problems and this is from the crises under the absence of the religious awareness and the loss of the authority of the parents and under a media revolution several problems have entered our society, The Mtha of addication and un registered marriage and because it is varios keep awake each Egyptian house, we will handle it with the study and research.

The research between our hands now seeks the answer to two main questions.

The first:- Is there a relation between the self esteem and the depressive symptoms on the teenagers who are married unregistered marriage?

The second:- Does the self esteem differ on its relation with the depressive symptoms at the teenagers who are married unregistered marriage and the teenagers who are not?

And the researcher has used the self esteem measure of secondary schools students from a preparation (Ahmed Mohamed Hassan).

And the depression measure "D" from a preparation (Gareeb Abdel Fattah) and has applied the study to a sample consisting of 25 unregistered he married students and 25 non married students in one of the commercial secondary schools and the researcher had used the connection coefficient for finding the relation between the self esteem and the depressive symptoms at the unregistered married teenagers.

The research has resulted for the presence of a relation with statistical indication at the level of 0.01 between the self esteem and the depressive symptoms wgere the coefficient of the connection researched between them 0.84 Also the search for the teenagers resulted the others who are not married enjoy a higher estimation for them selves and consequently the depressive symptoms do not appear on them as that they are more in pursuit of the superiority for the entrance of the university.